

الآية انعكست وقطر تحاصر محاصريها



يبدو أن دول الحصار لجأت إلى حيلة جديدة للمراوغة ومحاولة التملص من التزاماتها الدولية والقوانين الدولية، عقب إصدار محكمة العدل الدولية الشهر الماضي حكمها باختصاص منظمة الطيران المدني الدولي (إيكاو) بالنظر في شكوى قطر الخاصة بإغلاق المجال الجوي لهذه الدول أمام الطيران القطري.

وفي هذا السياق كشفت وكالة "بلومبيرغ" الأمريكية في تقرير لها اليوم، أن دول الحصار الجائر ضد قطر بقيادة السعودية أخبرت منظمة الطيران المدني الدولي (إيكاو) أن بند "الظروف الطارئة" هو سبب إغلاق المجال الجوي لهم أمام الطيران القطري.

الوكالة الأمريكية قالت إنها اطلعت على رسالة كتبها وزراء خارجية دول الحصار إلى منظمة "الإيكاو" زعموا فيها أن الإعلانات الصادرة في عام 2017 (الخاصة بفرض الحصار على قطر) تسمح لهم بمنع الطائرات المسجلة في قطر من عبور أجواءهم بموجب بند "الحرب أو حالة الطوارئ الوطنية".

وفي رده على منظمة "الإيكاو" قال جاسم بن سيف السليطي وزير المواصلات والاتصالات، وفق "بلومبيرغ" إن دول الحصار لم تعلن رسمياً حالة الطوارئ عام 2017، مؤكداً أن ادعاءهم دعم قطر للإرهاب هي مزاعم "مبتذلة وتشهيرية".

من جانبه ذكر المتحدث باسم منظمة الطيران المدني، أن حظر دول الحصار مجالها الجوي على قطر سيبحث بأكتوبر المقبل.

هذا وسلطت بلومبيرغ الضوء على الحكم الصادر من محكمة العدل الدولية، الشهر الماضي، والذي قضي برفض الاستئناف المرفوعين من قبل كل من دول الحصار بشأن اختصاص منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) بالنظر في الشكوى القطرية بمنع طيرانها من عبور أجواء هذه الدول.

وقالت الوكالة إن قضية رفع الحظر الجوي على قطر، كانت محور مساعي الولايات المتحدة خلال الفترة الأخيرة لإيجاد حل لها.

حكما مؤيدا لموقف قطر في قضية الحظر الجوي المفروض عليها من قبل دول الحصار السعودية والإمارات والبحرين ومصر.

يشار إلى أنه في يوليو الماضي رفضت محكمة العدل الدولية بالإجماع طعون دول الحصار الأربع بشأن عدم اختصاص مجلس منظمة الطيران المدني الدولي "الإيكاو" بالنظر في الشكوى المرفوعة من قطر من "حصارها" جوا.

ورحبت دولة قطر حينها بحكم محكمة العدل الدولية والذي يقضي برفض الاستئناف المرفوعين من قبل كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر بشأن اختصاص منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) بالنظر في الشكوى القطرية.

هذا وجاء حكم محكمة العدل الدولية جاء لصالح دولة قطر، في الطعون التي تقدمت بها دول الحصار، وقضت باختصاص منظمة (الإيكاو) بالنظر في شكوى دولة قطر وذلك على خلفية قيام دول الحصار منذ شهر يونيو 2017 بإغلاق أجوائها أمام الطائرات القطرية ولم تسمح لها بالطيران من وإلى المطارات المتواجدة في أراضي تلك الدول في انتهاك صارخ للقانون الدولي والاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

ومنذ فرض الحصار غير القانوني على قطر في شهر يونيو 2017، تواصل الدوحة التصدي للإجراءات غير القانونية التي اتخذتها دول الحصار وانتهاكها للقانون الدولي، ويعتبر قرار محكمة العدل الدولية الصادر اليوم الأحدث في سلسلة الأحكام الدولية التي تؤكد نزاهة موقف دولة قطر.

حيث يأتي هذا الحكم في أعقاب الحكم الصادر عن منظمة التجارة العالمية في شهر يونيو الماضي، والذي أقرّ بأن السعودية قد خالفت التزاماتها بموجب اتفاقية المنظمة المعنية بجوانب حقوق الملكية الفكرية ذات الصلة بالتجارة (اتفاقية تريس)، من خلال رفضها اتخاذ إجراءات ضد القرصنة المعقّدة التي قامت بها قناة بي آوت كيو، وقيامها فوق ذلك بدعم وتشجيع هذه القرصنة.

وكانت قطر قد رفعت شكوى أمام منظمة الطيران المدني (الإيكاو) ضد دول الحصار بعد فشل المحاولات المتكررة للوصول إلى تسوية ودية للقضية بسبب تعنت تلك الدول.